بيصرها عن نبيه صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر ان صاحبك
قد بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربته بهذا الفهر فانه
وعن الحكم بن ابي العاص تواعدنا على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا رايناه سمعنا صوتا خلفنا ما ظننا انه بقي بتهامة احد
فوقعنا مغشيا علينا فما افقنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله
ثم تواعدنا ليلة اخرى فجيناه حتى اذا رايناه جات الصفا
والمروة فحالت بيننا وبينه وعن عمر تواعدت انا وابو
جهم بن حذيفة ليلة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجينا منزله فسمعنا له فافتتح فقرا الحاقة ما الحاقة الى
فهل ترى لهم من باقية فضرب ابو جهم على عضد عمر وقال
انج وفرا هاربين فكان من مقدمات اسلام عمر رضي الله عنه
ومنه العبرة المشهورة والكفاية التامة عند ما اخافته
قريش واجمعت على قتله وبيتوه فخرج عليهم قيام على رؤوسهم [من بينهم]
وقد ضرب الله تعالى على ابصارهم وذر التراب على رؤوسهم
وخلص منهم وحمايته صلى الله عليه وسلم عند
رؤيته في الغار بما هياه الله له من الايات ومن العنكبوت
الذي نسج عليه حتى قال امية بن خلف حين قالوا ندخل الغار
ما اربكم فيه وعليه من نسج العنكبوت ما اراه انه قبل ان يولد
محمد ووقفت حمامتان على فم الغار فقالت قريش لو كان
فيه احد لما كانت هناك الحمام وقضيته مع سراقة بن مالك
بن جعشم حين الهجرة وقد جعلت قريش فيه وفي ابي بكر
الجعائل فانذر به فركب فرسه واتبعه حتى اذا قرب منه دعا
عليه وسلم فساخت قوايم فرسه الى ركبتيه فخر عنها واستقسم
بالازلام فخرج له ما يكره ثم ركب ودنى حتى سمع قراة النبي صلى
الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر رضي الله عنه يلتفت
فقال

فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا
فساخت ثانية الى ركبتيها وخر عنها فزجرها فنهضت ولقوائمها
مثل الدخان فناداهم بالامان فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم
امانا كتبه ابن فهيرة وقيل ابو بكر واخبرهم بالاخبار
وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يترك احدا يلحق بهم
فانصرف يقول للناس كفيتم ما هاهنا وقيل بل قال لهما
اراكما دعوتما علي فادعوا لي فنجا ووقع في نفسه ظهور النبي [فدعوا له]
صلى الله عليه وسلم وفي خبر اخر ان راعيا عرف خبرهما فخرج
يشتد يعلم قريشا فلما ورد مكة ضرب على قلبه فما يدري ما
يصنع وانسي ما خرج له حتى رجع الى موضعه وجاءه صلى
الله عليه وسلم فيما ذكر ابن اسحق وغيره ابو جهل بصخرة وهو
ساجد وقريش ينظرون اليه ليطرحها عليه فلزقت بيده ويبست
يداه الى عنقه واقبل يرجع القهقرى الى خلفه ثم ساله ان يدعو
له ففعل فانطلقت يداه وكان قد تواعد مع قريش بذلك
وحلف لين راه ليدمغنه فسالوه عن شانه فذكر انه عرض
لي دونه فحل ما رايت مثله قط هم بي ان ياكلني فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل لو دنا لاخذه وذكر السمرقندي
ان رجلا من بني المغيرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله
فطمس الله تعالى على بصره فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم وسمع قوله
فرجع الى اصحابه ولم يرهم حتى نادوه وذكر ان في
هاتين القصتين نزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الايتين ومن
ذلك ما ذكره ابن اسحق في قصته اذ خرج الى بني قريظة في اصحابه
فجلس الى جدار بعض اطامهم فانبعث عمرو بن جحاش احدهم
ليطرح عليه رحى فقام النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف الى المدينة
واعلمهم بقصتهم وقد قيل ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1